The Relationship Between The Level Of Academic Compatibility Failure And Success Attribution Causes Among A Sample Of First Year Students In Tishreen University

Dr. Gassan Barakat ^{*}
Dr. Reem Slemoun ^{**}
Mouneem Doukhoul ^{***}

(Received 29 / 4 / 2019. Accepted 1 / 7 / 2019)

□ ABSTRACT □

This research aims to reveal the academic compatibility level among a sample of Tishreen University students and its relation to failure and success causes attribution and some demographic parameters. To achieve the research goals, the academic compatibility scale by (Bhdon Siryk) was used where this scale is translated and adapted to Egyptian environment by (Abd Al-Salam, 2002). This scale is composed of (36) clause that spread over 4 dimensions. In addition, the scale of casual attribution of failure and success reasons by Lefcort and his friends, was used after modifying a sample was composed of (478) students of different scientific and literature colleges in Tishreen University. Some results are:

- The level of academic compatibility among the sample members is medium, where all dimensions of the academic compatibility scale are of medium level except the dimension of " commitment to achieve goals " that is of low level.
- The sample members attribute their success to internal reasons more than external ones.
- Presence of relational connection of statistical reference between the level of academic compatibility and success and failure attribution reasons of member of the sample.
- Absence of difference of statistical reference among the averages of research members response levels over the dimensions of academic compatibility and according to college parameter to the favour of literature college and according to the residence parameter in favour to Lattakia inhabitants.

Keyword: The Academic Compatibility, Failure And Success Attribution Causes, Higher Education Stage.

*Professor , Faculty of Education, Tishreen University, Syria

**Professor , Faculty of Education, Tartous University, Tartous, Syria

*** postgraduate student , Child Education Department, Tishreen University, Lattakia, Syria

العلاقة بين مستوى التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين

الدكتور غسان بركات*

الدكتور ريم سليمون**

منعم دخول***

(تاريخ الإبداع 29 / 4 / 2019. قبل للنشر في 1 / 7 / 2019)

□ ملخص □

هدف هذا البحث تعرّف مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفشل، وبعض المتغيرات الديموغرافية، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تمّ استخدام مقياس التوافق الدراسي لـ (Bhdon Siryk)، وهو مترجم ومقنن على البيئة المصرية من قبل عبد السلام (2002)، تكوّن المقياس من (36) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، كما تمّ استخدام مقياس العزو السببي لعوامل النجاح والفشل لـ "Lefcort" وزملائه، وقد تمّ تعديل بعض عباراته لتلائم طلبة الجامعة، وتكوّنت عينة البحث من (478) طالباً وطالبة من مختلف الكليات العلمية والأدبية في جامعة تشرين، وكان من أهم نتائج البحث:

- جاء مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد عينة البحث متوسط، إذ جاءت جميع أبعاد مقياس التوافق الدراسي بدرجة متوسطة باستثناء بُعد: "الالتزام بتحقيق الأهداف" فقد جاء بدرجة منخفضة.
- يعزو أفراد عينة البحث نجاحهم لعوامل داخلية بنسبة أكبر من العوامل الخارجية، ويعزون فشلهم إلى عوامل خارجية بنسبة أكبر من العوامل الداخلية.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى أفراد عينة البحث.
- عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الجنس. بينما وُجدت فروق وفق متغير الكلية لصالح الكليات الأدبية، ووفق متغير السكن لصالح سُكان محافظة اللاذقية.

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي - العزو السببي للنجاح والفشل - مرحلة التعليم العالي.

* أستاذ - كلية التربية - جامعة تشرين - سورية.

** أستاذ دكتور - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية.

*** طالب دكتوراه - قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة تشرين - سورية

مقدمة:

تُعتبر الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة إلى حد ما عن التجارب السابقة التي مرّوا بها من حيث المواقف والخبرات الجديدة التي سوف يتعرضون لها والتي تتطلب منهم مواجهتها وحسن التوافق معها. إذ يرتبط نجاح الطلبة أو فشلهم في قدرتهم على التوافق الإيجابي مع متطلبات هذه الحياة، فالطلبة المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة وبذل المزيد من الجهد في مواجهة ضغوط الحياة (حجو، 2015، 284). ويرتبط العزو السببي بإعتقاد الطلبة في أي العوامل هي المسؤولة والتي تقف خلف نتائج نجاحهم أو فشلهم في المهام المختلفة: هل هي عوامل داخلية متعلقة بالطالب كالقدرة والجهد، أم عوامل خارجية متعلقة بالظروف من حظ وصدفة ومساعدة الآخرين، أم أنها تكمن في صعوبة المهمة، تلك التفسيرات إذا اتسمت بالثبات النسبي مع تكرار المواقف فإنها تؤثر تأثيراً دالاً على أداء الطالب في مواقف الإنجاز اللاحقة حيث يتباين هذا التأثير بتباين تلك العوامل (باهي وشلبي، 1999، 41). وقد ينجح الطلبة وقد يفشلون في أثناء عملية التعلم، وعلى هذا فهم يحاولون تحديد أسباب النجاح أو الفشل، وذلك بعزوها إلى عوامل عدة مثل: صعوبة الإمتحان، أو اتجاهات الأستاذ نحوهم، أو عدم الرغبة بدراسة مادة معينة؛ فالطالب الذي ينجح في مادة ما ويعزو نجاحه فيها إلى جهده المبذول؛ فإنه سيستمر في بذل المزيد من الجهد في المواد الأخرى في المستقبل، وإذا فشل في مادة أخرى وعزا فشله إلى كره الأستاذ له، فإنه لن يبذل فيها جهداً في المستقبل؛ لأنه يتوقع بأنه مهما بذل من جهد، فإنه لن ينجح بسبب أستاذ تلك المادة (عباري وآخرون، 2012، 192). كما تؤدي خبرات الفرد الحياتية والاجتماعية والأكاديمية دوراً محورياً في تشكيل مشاعره واعتقاداته وأفكاره وبنيتها المعرفية وسلوكه، فخبرات النجاح المتكرر قد تولد لديه شعوراً بالثقة وإحساساً بالسيطرة وأملاً بالمستقبل وربطاً واقعياً ومنطقياً بين النتائج والأسباب. أما خبرات الفشل المتكرر وعدم قدرته على تجاوز العقبات التي تحول بينه وبين أهدافه، فقد تولد لديه مشاعر التشاؤم والإحباط وانعدام الثقة، فيستسلم للنتائج السلبية ويتولد لديه الغضب وعدم الرضا عن حياته (اعديلي والزغول، 2015، 331).

وبالتالي إن فهم العلاقة بين التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل يساعد الطالب على كشف جانب مهم من العوامل الذاتية المؤثرة في سلوكه، فيتخذ على أساسها الاستراتيجيات المناسبة لاستثمار قدراته، واتجاهاته في نشاطات أكثر فاعلية وتحقيق أهداف تؤثر على مجرى حياته الجامعية في المستقبل، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين. وقد تمّ اختيار السنة الأولى لأن الكثير من الطلبة يقومون بتغيير اختصاصاتهم أو مجال دراستهم في هذه السنة، نتيجة عدم توافقهم الدراسي مع الاختصاص أو الفرع الدراسي.

مشكلة البحث:

يعاني الطلبة في الجامعات من مشكلات عديدة في سوء التوافق الدراسي ومن مظاهره انخفاض مستوى التحصيل، وتغيير التخصص والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الجامعية وهذا ما أكدته دراسة (اعديلي والزغول، 2015)، وبناءً عليه فالتوافق السوي هو إشباع عام للدوافع وعليه يكون مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع به للنجاح، كما أنه مؤشر على صحته النفسية والاجتماعية والذي بدوره يحقق التوافق الدراسي. كل ذلك له تأثير على التوافق الدراسي للطلبة، ومن هنا يبرز اهتمامنا بالطريقة التي يعزو بها الطالب أسباب سلوكياته وذلك من خلال العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل

والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة، كما جاءت مشكلة البحث من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، التي تناولت مفهوم العزو السببي وبالتحديد نظرية واينر الذي أكد أن معتقدات الفرد حول أسباب نجاحه أو فشله التحصيلي، تتوسط بين إدراكه للمهمة التحصيلية وأدائه النهائي عليها، فاعتقادات الفرد حول أسباب نجاحه أو فشله الأكاديمي أمر ذو أهمية كبيرة في فهم الأداء التحصيلي ومستواه، فغالباً ما يتأثر أداء الطالب إيجاباً أو سلباً باعتقاداته حول أسباب النجاح أو الفشل (Weiner, 1979,p5 Weiner,1985,p554). فعندما يدرك الطالب أن هناك علاقة سببية بين الفعل والنتيجة وأن الأحداث والنواتج الإيجابية والسلبية، هي نتيجة منطقية للأفعال الخاصة به، وترجع إلى تحكمه الشخصي ويُدركها على أنها ترجع للقدرة والجهد، فإنه ينشأ لديه اعتقاد بمركز الضبط الداخلي، وعلى النقيض من ذلك فإن الطالب الذي لا يدرك وجود هذه العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة، أي أن الأحداث الإيجابية والسلبية غير مرتبطة بالأنماط السلوكية الخاصة به، ولا ترجع إلى تحكمه الشخصي، وإنما يدركها على أنها ترجع للحظ أو الصدفة أو مساعدة الآخرين، فإنه ينشأ لديه اعتقاد بمركز الضبط الخارجي، لذا عندما يكون اعتقادنا بأن نجاحنا يرجع إلى جهودنا، فإننا نميل إلى العمل بجد أكبر، أما إذا كنا نُعزي أدائنا إلى عوامل خارجية كالحظ والصدفة، فإننا لا نحقق فيها توافقاً ولا يزداد احتمال بذلنا لجهد أكبر (أبو سكران، 2009، 4).

وحسب دراسة أبو سكران (2009) فإن العلاقة التي تجمع بين مركز الضبط (الداخلي_ الخارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي، هي علاقة تفاعلية في مجملها فإذا كان الطالب يعزو إنجازاته، ويستمد تعزيزات سلوكه من ضبطه لذاته داخلياً، يُتوقع منه في هذه الحالة أن يكون من ذوي مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي الإيجابي.

كما أشارت دراسة القحطاني (2018) إلى أن مرحلة التعليم الجامعي بجميع متطلباتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية ميلاداً جديداً للطلاب، ونجاح الطالب وحسن تكيفه في الجامعة يترتب عليه نجاحه مستقبلاً بعد التخرج، كما أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يعدُّ بمثابة تحدٍ للطلاب نظراً لتغير الخبرات والمتطلبات الجديدة مقارنةً بالحياة المدرسية (القحطاني، 2018، 245).

ومن هنا يتجلى الاهتمام بموضوع الدراسة المهمة بتقديم إطار نظري حول مفهوم التوافق الدراسي والعزو السببي، وفي ضوء قلة الدراسات في هذا المجال في حدود علم الباحث_ وانطلاقاً من أن الفشل في عملية التوافق عامةً، والتوافق الدراسي خاصةً، يمكن أن يُفضي إلى مشكلات توافقية جديدة، ولاحتمالية أن يكون هناك علاقة بين التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل، تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو التوافق الدراسي والعزو السببي للنجاح والفشل ومن أهمية المرحلة التي يدرسها وهي المرحلة الجامعية والتي يقع على عاتق طلبتها مسؤولية بناء المجتمع وتطويره. بالإضافة إلى فهم الأسباب والعوامل التي يعزو إليها طلبة السنة الأولى في الجامعة نجاحهم وفشلهم، وذلك باستخدام مقياس العزو بصورتيه (مقياس عزو النجاح . مقياس عزو الفشل)، وعلاقة هذه العوامل بالتوافق الدراسي للطلبة، وكذلك

تقديم إطار نظري للبحث يتعلق بالتوافق الدراسي والعزو السببي. ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث الطلبة مما سيساعدهم على التعرف على أنماط العزو السببي التي سيستخدمونها في تبرير نجاحاتهم وفشلهم، ويُعطيهم فكرة حول العزو السببي الداخلي والخارجي لديهم، والذي بدوره سينعكس على أدائهم وعلى توافقهم الدراسي، كما يمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث المرشدون النفسيون والاجتماعيون والأخصائيون التربويون الذين يعملون في مساعدة الطلبة على فهم ذواتهم، وحل مشكلاتهم المختلفة، ومتابعة نجاحاتهم وتفوقهم بشغف واهتمام. ويُتوقع من خلال النتائج التي سوف يتوصل إليها البحث الإسهام في توجيه اهتمام القائمين على التعليم الجامعي في زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن أساليب فعالة في الإرشاد النفسي التربوي للطلبة الذين يعانون من مظاهر سوء التوافق في الجامعة ومن اعزاءات سببية خاطئة.

أهداف البحث:

- 1- تعرّف مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين.
- 2- تعرّف مستوى العزو السببي للنجاح والفشل السائد لدى عينة من طلبة جامعة تشرين.
- 3- تعرّف دلالة العلاقة بين مستوى التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين.
- 4- تعرّف دلالة الفرق بين متوسطي درجات استجابات الطلبة الذكور، و درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس التوافق الدراسي.
- 5- تعرّف دلالة الفرق بين متوسطي درجات استجابات الطلبة الذكور، و درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس العزو السببي.
- 6- تعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السكن (محافظة اللاذقية، محافظات أخرى).

منهجية البحث:

اعتمد في البحث المنهج الوصفي، والذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كميًا بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول، توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (قنديلجي، 2015، 81).

حدود البحث:

- _ الحدود الموضوعية: العلاقة بين التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل.
- _ الحدود المكانية: جامعة تشرين.
- _ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018-2019م).
- _ الحدود البشرية: طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين.

فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- 1- لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الجنس.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الكلية (علمية، أدبية).
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السكن (محافظة اللاذقية، محافظات أخرى).

مُصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التوافق الدراسي Academic Compatibility**: هو الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والاحترام، والاشترك في أوجه النشاط الاجتماعي والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة، وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات (عمارة، 2015، 11) ويُعرّف إجرائياً ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق الدراسي في البحث الحالي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التوافق الدراسي لدى الطالب.
- **العزو السببي Casual Attribution**: العملية التي يعزو إليها التلامذة نجاحهم أو فشلهم إلى جانب أو أكثر من الجوانب الآتية: كالقدرة العقلية أو الجهد أو الحظ أو صعوبة المهمة وغيرها (كريم، 2011، 14). ويُعرّف إجرائياً ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العزو السببي في البحث الحالي وتشير الدرجة المرتفعة إلى عزو سببي داخلي للنجاح لدى الطالب.
- **مرحلة التعليم العالي Higher Education Stage**: مرحلة عليا من التعليم تُدرّس في الجامعات، أو في أي مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادة جامعية، يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً، يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل، بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية.

الإطار النظري:

التوافق الدراسي:

يشير التوافق الدراسي إلى حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب، لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية، وتتطلب الدراسة الجامعية قدراً كبيراً من النشاط من جانب الطالب، مقارنةً بالمراحل الدراسية السابقة، وهذا يتطلب من الطالب تغيير بعض السلوكيات التي تعود عليها في السابق من أجل الوصول إلى حالة التوافق اللازمة التي تضمن له النجاح في الدراسة، والتوافق الدراسي _ شأنه شأن كل توافق آخر_ هو عملية تغير وتغيير، والدارس يبدو في هذا الموقف أكثر من أي موقف آخر وكأن عليه هو دائماً أن يتغير لا أن يغير، ويتضمن التوافق الدراسي مع الكلية التي تضم في بيئتها المدرسين والزملاء

والمناهج الدراسي، ولكي يكون الطالب متوافقاً دراسياً، فلا بد أن يكون متوافقاً مع مدرسيه ومع موادّه الدراسية ومع زملائه في الكلية، وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه دافعية عالية وتوجه إيجابي نحو الدراسة، وأن يختار نوع الدراسة التي يحبها بدافع ورغبة ذاتية، حتى يتمكن من النجاح وتحقيق طموحاته وأماله (العبيدي، 2013، 136).

أبعاد التوافق الدراسي: يشمل مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية أربعة أبعاد رئيسية وهي:

التوافق الأكاديمي Academic Compatibility: يشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة ومع الحياة الجامعية (شبية، 2015، 107 وعبد العزيز، 2017، 20).

التوافق الاجتماعي Social Compatibility: يشير إلى حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه، وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى.

التوافق الشخصي Personal Compatibility: ويشير إلى نشاط يقوم به الطالب الجامعي، ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به، والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، ويهدف أيضاً إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق في العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر والتفاعل الإيجابي معها.

الالتزام بتحقيق الأهداف Commitment To Achieve Goals: ويشير إلى قدرة الطالب الجامعي على إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية وتحقيق نجاحاً في الأهداف التي وضعها أثناء دخول الحياة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وتحقيق التوافق الدراسي (حجو، 2015، 289).

العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

- _ تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.
 - _ الدافعية وإثارة الدافع نحو الدراسة والتعليم والإقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها.
 - _ الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للطلاب ومستواهم التحصيلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية.
 - _ التنافس مقابل التعاون، فالتنافس بين الطلاب يجعلهم يسعون دائماً إلى التفوق وتحسين المستوى، إضافةً إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين (ناجية، 2013، 31).
- ويرى الباحث** بأن التوافق هو أساس الصحة النفسية سواءً أكان نفسي أم دراسي، ويجب على المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين متابعة هؤلاء الطلاب من المراحل التي تسبق المرحلة الجامعية، وذلك في مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية، وبذل قصارى جهدهم في العمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وذلك عن طريق استخدام هذه الإمكانيات والقدرات استخداماً سليماً لتحقيق النجاح والتفوق في المرحلة الجامعية.

العزو السببي:

يؤدي العزو السببي دوراً أساسياً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية من خلال ما يقوم به من تأثير في تحليل الظواهر المختلفة وإدراك أسبابها، ما يجعله منبأ هاماً في تفسير السلوك في المواقف المختلفة. ويذهب برنارد واينر **Bernard Weiner** إلى القول بأن الحاجة إلى المفهوم هي التي تقود الطلبة إلى أن يتساءلون عن أسباب النجاح أو الفشل الذي يواجهونه في التعلم الدراسي، ويرى أن الطلبة في مختلف مواقعهم يحاولون أن يوضحوا لماذا يحصل ما حصل، أو لماذا يحصل بالصورة التي حصل عليها، وذلك من أجل أن يعزوها أو يردوها إلى أسباب معينة، لذلك قد يحاول الطلبة أن يفسروا درجاتهم بتعداد عوامل كثيرة مثل الجهد، والقدرة، والحظ، ووضوح التعليمات (أبو حويج وأبومغلي، 2004، 151). وقد تعددت المفاهيم التي تناولت العزو السببي وذلك تبعاً لتعدد التفسيرات المختلفة القائمة على مجموعة الأفكار والمعتقدات التي يدلي بها الأفراد عن مستوى أداءهم وإنجازهم الدراسي الحالي، وكذلك المتوقع منهم في المستقبل في المواقف التعليمية ، واستخدم واينر (1983) مفهوم العزو في مجال علم النفس في العديد من الدراسات التي استهدفت معرفة كيفية تفسير الطلبة أو المعلمين للنجاح والفشل في مواقف الإنجاز الأكاديمي (حسين، 2002، 164).

واقترح واينر و زملاؤه **Weiner et, al, (1980)** نظرية إعزائية مفادها: أن التقويم أو التفسير الذي يقوم به الفرد عندما يواجه بعمل متعلق بالإنجاز هو مُحدد مهم يحدد رغبته في القيام به، كما يرى أن الأفراد يختلفون في إعزائتهم لأسباب النجاح والفشل باختلاف مستوى الدافعية للإنجاز، كما أكد على أهمية بذل الجهد والقدرة كمتغيرات أساسية لهذه الدافعية (راشد، 2005، 183-184).

أثر العزو السببي في سلوك الطلاب:

يؤثر العزو السببي في نواحي متعددة من الجوانب النفسية والدراسية للطلاب، سوف نقوم بتلخيصها فيما يلي:

_ ردود الفعل الانفعالية للنجاح والفشل: يشعر الطلبة بالسعادة عندما ينجحون، والفخر والرضا عندما يعززون نجاحهم إلى أسباب داخلية قابلة للتحكم مثل الجهد. ويشعرون بالحزن عندما يفشلون، والذنب إذا اعتقدوا أن فشلهم ناتج عن أسباب داخلية قابلة للتحكم مثل الجهد المبذول.

_ توقعات النجاح أو الفشل في المستقبل: عندما يعزو الطلبة نجاحهم وفشلهم إلى عوامل مستقرة، فإنهم سيتوقعون أن يكون أدائهم في المستقبل مشابهاً لأدائهم الحالي. أي أن الطلبة الناجحون سيتوقعون مزيداً من النجاح، أما الطلبة الفاشلون سيتوقعون أن يستمروا في الفشل. أما إذا كان الطلبة يعتقدون أن النجاح أو الفشل ناتج عن عوامل غير مستقرة كالجهد أو الحظ؛ فإن نجاحهم أو فشلهم الحالي لن يترك أثراً كبيراً على النجاح والفشل في المستقبل (محمود، 2005، 146، 147).

_ سلوك طلب المساعدة: يميل الطلبة الذين يعززون نجاحهم إلى عوامل ذاتية قابلة للتحكم (كالجهد مثلاً) إلى القيام بأعمال تضمن لهم النجاح في المستقبل، ولذلك فهم أكثر طلباً لمساعدة معلمهم عندما لا يفهمون المادة الدراسية، وأكثر حضوراً لجلسات تدريبية تساعدهم على التعلم والفهم عندما يشعرون أنهم بحاجة إليها. وعلى النقيض من ذلك، فإن الطلبة الذين يعتقدون أنه لا دور لهم في النجاح والفشل، سوف يكونون أقل ميلاً إلى طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها.

_ **الإتقان أم العجز المكتسب**: يختلف الطلبة في تفسيرهم للمواقف المدرسية المتعلقة بالنجاح والفشل. ومع مرور الوقت يتطور لديهم نماذج منتظمة من العزو والتوقعات، فبعضهم يبقى متفائلاً ووثاقاً أنه قادر على إتقان المهام المدرسية الجديدة وينجح في ذلك، ويُطلق على هؤلاء اسم **المتقنون Mastery Orientation**، ولكن بعض الطلبة يكونون غير واثقين بالنجاح، بل هم مقتنعون بأنهم لن ينجحوا، وهؤلاء يتطور لديهم شعور بالعجز والاستسلام ويُطلق عليهم مصطلح **العجز المكتسب Learned Helpless**. (العتوم وآخرون، 2008، 197-199).

_ **مفهوم الذات**: أثبتت دراسة يالغ وآخرون (Yailgh, et. al 2009) وجود علاقة إيجابية بين العزو السببي ومفهوم الذات، أي أن التلامذة الذين يعززون أسباب نجاحهم لعوامل داخلية حصلوا على درجات مرتفعة أما الذين يعززون أسباب فشلهم لعوامل خارجية حصلوا على درجات متدنية. وبمعنى آخر عندما ينجح التلامذة فإن مفهوم الذات لديهم يصبح متضمناً لفكرة مفادها أن لديهم القدرة العالية. وبالعكس عندما يفشل التلامذة دائماً، فإن مفهوم الذات لديهم يصبح عرضة للسلبية مع كفاءة ذاتية متدنية (Yailgh, et.al, 2009, 95).

يتبين مما سبق أن العزو السببي يؤثر على سلوك الطلبة الحالي والمستقبلي وخاصةً عندما يكون العزو داخلياً، حيث ينعكس ذلك على مفهوم الذات بالنسبة للطلبة. مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وأقدر على اتخاذ قرارات شخصية في مختلف مجالات الحياة. ومن هنا من واجب المعلمين والمدرسين تهيئة الظروف المناسبة التي تنمي توجه الطلبة نحو التعلم، والابتعاد قدر الإمكان عن المشاعر السلبية تجاه مادة ما.

الدراسات السابقة:

1. دراسة أوغواك وآخرون (Uguak, et, al: 2006) بعنوان: **التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في المدرسة العالمية في كوالالمبور في ماليزيا:**
"Academic Adjustment And Psychological Well-Being Among Students In An International School In Kuala Lumpur In Malaysia".

هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلبة الأجانب في المدرسة العالمية في كوالالمبور، تكونت عينة الدراسة من (110) طلاب، (133 ذكر، 77 إناث)، من المدرسة العالمية في ماليزيا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثون مقياس السلوك التوافقي كأداة لدراساتهم، أظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية، كما بينت النتائج أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث أعلى منه عند الذكور.

2. دراسة أبو سكران (2009) بعنوان: **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي _ الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة في فلسطين.**

"The Handicapped Psychological And Social Adjustment Its Relation With Their Center Of Control (Internal - External) In Gaza Strip In Palestine" .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي _ الخارجي) للمعاقين حركياً، بالإضافة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الضبط (الداخلي _ الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (360) معاقاً حركياً في قطاع غزة في فلسطين، استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فكانت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس مركز الضبط(الداخلي _ الخارجي)، توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

_ وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط(الداخلي _ الخارجي) لدى أفراد العينة.
_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي يُعزى لمتغير الجنس(ذكر_ أنثى) وذلك لصالح الذكور لدى عينة الدراسة.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط(الداخلي _ الخارجي) يُعزى لمتغير الجنس(ذكر_ أنثى) لدى عينة الدراسة.

3. دراسة الزق(2011) بعنوان: فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

The Effectiveness Of An Attribution Training Program On Improving Achievement Among University Students In Faculty Of Educational Science In The University Of Jordan".

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببي للنجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، تكوّنت العينة من(150) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في الكلية. تمثلت الإجراءات في تطوير برنامج للتدريب على العزو السببي. بينت الدراسة أن هناك أثراً للتدريب على العزو في التحصيل، بينما لم يوجد أثر للجنس أو للتفاعل بين الجنس والتدريب على العزو في التحصيل، وأكدت النتائج على أهمية تدريب طلبة السنة الأولى على العزو السببي للنجاح والفشل.

3. دراسة راشد(2011) بعنوان: التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين.

"Consolidations Personal And Socialism After Consolidation Of Tracks In The Kingdom Of Bahrain".

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. شملت العينة (203) طلاب، استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث. أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود علاقة بين التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الإناث.

4. دراسة غباري وآخرون (2012) بعنوان: "أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية في اختيار التخصص".

"The Types Of Causal Attribution For Success And Failure Among University Students In The Light Of Variables Of Gender And The Freedom In Choosing College Majors In Jordan ".

هدفت الدراسة إلى استقصاء أنماط العزو السببي لخبرات النجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس ومدى الحرية في اختيار التخصص. تكونت عينة الدراسة من (498) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العشوائية العنقودية بناءً على الشعب المطروحة في جامعة الزرقاء الخاصة بالأردن، وقد تمّ اختيار (15) شعبة عشوائياً تغطي متغيرات الدراسة، وتكونت أداة الدراسة من مقياس العزو السببي لـ ليفكورت Lefcort وزملائه المكيف على البيئة

الأردنية. وقد بينت النتائج أن أفراد الدراسة عزوا النجاح إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد، بينما عزوا الفشل إلى عوامل غير مستقرة مثل الجهد والحظ ومساعدة الآخرين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزى إلى متغير الجنس في أنماط العزو السببي للنجاح والفشل، وكذلك عدم وجود فروق في أساليب العزو السببي للنجاح الداخلي والخارجي، والفشل لعوامل مستقرة تُعزى إلى متغير الحرية في اختيار التخصص.

5. دراسة الضو(2013) بعنوان: التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا في السودان.
"The Scholastic Adjustment For Faculties Of Education University Students of Bakhat Alruda In Sudan".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة بخت الرضا في السودان. بلغ حجم العينة (104) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس التوافق الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية يتسم بالإيجابية ولا توجد فروق بين الطلاب والطالبات تعزى للنوع (ذكور. إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الاستذكار بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث.

6. دراسة العبيدي(2013) بعنوان: التفكير (الإيجابي _ السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد في العراق.
"The (Positive - Negative) Thinking and Its Relationship to the Academic Adjustment among the Students of the University of Baghdad In Iraq".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي _ السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي فضلاً عن التعرف على الفروق في التفكير (الإيجابي _ السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس _ التخصص الدراسي _ المرحلة الدراسية) مقياس التفكير (الإيجابي _ السلبي) ومقياس التوافق الدراسي وقد أسفرت النتائج عن الآتي:
 _ إن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي.
 _ عدم وجود فروق في نمط التفكير (الإيجابي _ السلبي) تعزى لمتغير (الجنس _ التخصص الدراسي _ المرحلة الدراسية).

7. دراسة الشكعة(2013) بعنوان: تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة في فلسطين.
"The Effect of Type of Study and Gender The Academic Adjustment Among Al-Najah University and Al-Quds Open University students In Palestine" .

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في ضوء متغيري الجنس ونظام الدراسة والتفاعل بينهما ومن أجل تحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة طبقية _ عشوائية قوامها (759) طالباً وطالبة من الجامعتين، طُبّق عليها مقياس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في مدينة نابلس في فلسطين. أظهرت النتائج أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن ترتيب مجالات التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة جاء على النحو الآتي: المرتبة الأولى بعد الالتزام بتحقيق الأهداف، بعد

التوافق الاجتماعي، بُعد التوافق الأكاديمي، بُعد التوافق العاطفي/ الشخصي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الجامعي بين طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة تُعزى لمتغير نظام الدراسة ولصالح التعليم النظامي، ومتغير الجنس ولصالح الذكور.

7. دراسة اعديلي والزغول(2015) بعنوان نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي في جامعة اليرموك في الأردن.

"Causal Model of the Relationship among Causal Attribution Behavior of Learned Helplessness and Academic Adjustment in Yarmouk University in Jordan "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات السببية بين العزو السببي والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير التوافق الأكاديمي، اشتملت عينة الدراسة على (350) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك في الأردن، حيث اعتمدت على بناء مقياس للعجز المتعلم، وآخر للتوافق الأكاديمي وتطبيق مقياس ليفكورت (Lefcourt 1979) للعزو السببي المكيف على البيئة الأردنية، وأشارت النتائج إلى أن أبعاد العزو السببي: العزو الداخلي والعزو إلى عوامل غير مستقرة ومجالات التوافق الأكاديمي كانت ذات مستوى مرتفع. أما بُعد العزو الخارجي وصورة الطالب السلبية في عيون الآخرين فقد صُنفت ضمن المستوى المنخفض، كما تمّ اعتماد النموذج السببي الأمثل بناء على أعلى قيمة تفسيرية له (0,81) وكان النموذج الافتراضي.

9. دراسة حجوجو(2015) بعنوان التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة في فلسطين:

"The Adjusting To The University Life Among Al-Quds Open University Students And Its Relationship With Some Variables In Palestine"

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوافق مع الحياة الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوح في فلسطين من خلال بعض المتغيرات كالنوع والكلية والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، طبق الباحث مقياس التوافق مع الحياة الاجتماعية على عينة من طلبة الجامعة قوامها (320) طالباً وطالبة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في بُعد التوافق النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور. وعن وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في التوافق العام. كما جاء التوافق الاجتماعي في الدرجة الأولى، والتوافق النفسي في الدرجة الثانية، والتوافق الدراسي في الدرجة الثالثة، كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط.

10. دراسة القحطاني(2018) بعنوان التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص في المملكة العربية السعودية.

"University Concord At Students Of Shaqra University And Its Relation Of Gender And Specialty Variables In Saudi Arabia"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته ببعض المتغيرات، كما هدفت إلى معرفة الفروق في التوافق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق الجامعي حيث طُبّق على عينة عشوائية طبقية تكونت من (500) طالباً وطالبة منهم (270) في التخصصات الإنسانية و(230) في التخصصات العلمية في جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء كان مرتفعاً حيث كانت النسبة المئوية لدرجة الكلية للمقياس (82,50%)

وكانت أعلى درجة للتوافق في البعد الاجتماعي، يليه الانفعالي، فالدراسي، فالانضباطي. كما أظهرت النتائج وجود فروق في التوافق الجامعي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية. التعليق على الدراسات السابقة وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي وبيان مدى الإفادة منها: من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنها تناولت التوافق الجامعي بأبعاده الاجتماعية والشخصية والنفسية والدراسية، وعلاقتها مع الكثير من المتغيرات مثل نظام الدراسة والتفكير الإيجابي _ السليبي والتحصيل وغيرها، وكذلك دراسات تناولت العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين والعلاقات السببية بين العزو السببي والتوافق الأكاديمي. وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في وجود علاقة ارتباطية بين التوافق ومركز الضبط (الداخلي _ الخارجي). كما اتفق البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات واختلف مع نتائج بعض الدراسات لا سيما الدراسات المتعلقة نتائجها بفرضية الفروق بين الذكور والإناث على أبعاد التوافق الدراسي.

اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة إذ تمَّ اختيار عينة من طلبة السنة الأولى باستثناء دراسة الزق(2011)، ومن هنا فالحاجة لا زالت قائمة لمزيد من الدراسات للتعرف على دور التوافق الدراسي والعزو السببي في زيادة توافق وتحصيل طلبة الجامعة ولا سيما طلبة السنوات الأخرى في الجامعة. وأخيراً استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للبحث الحالي وفي إعداد أدوات البحث.

عينة البحث:

تمَّ اختيار عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين من مختلف الكليات العلمية والأدبية. وقد تمَّ اختيار السنة الأولى كما ذكرنا سابقاً في مقدمة البحث، لأن الكثير من الطلبة يقومون بتغيير اختصاصاتهم أو مجال دراستهم في هذه السنة، نتيجة عدم توافقهم الدراسي مع الاختصاص أو الفرع الدراسي.

وقد تمَّ توزيع (500) استبانة، استُرد منها (486) استبانة، واستُبعد (8) استبانة لعدم اكتمالها، وبالتالي بلغت العينة النهائية (478) طالباً وطالبة.

أداتي البحث:

مقياس التوافق الدراسي:

تمَّ استخدام مقياس التوافق الدراسي من تصميم (Bhdon Siryk) وهو مترجم ومقنن على البيئة المصرية من قبل عبد السلام (2002)، إذ تكوّن المقياس من (36) عبارة موزعة على أربعة أبعاد يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (1) توزع عبارات مقياس التوافق الدراسي على أبعاده

المجموع	أرقام العبارات	البُعد
15	36-35-31-30 -28-26-25-21-17-16-15-14-13-12-3	التوافق الأكاديمي
5	29-24-19-7-4	التوافق الاجتماعي
8	27-23-20-18-9-8-6-2	التوافق الشخصي
8	34-33-32-22-11-10-5-1	الالتزام بتحقيق الأهداف
36	36-1	المقياس ككل

إذ يشير **بُعد التوافق الأكاديمي** إلى قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع المدرسين، وزملاء الدراسة ومع الحياة الجامعية، أما **بُعد التوافق الاجتماعي** فيقيس حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مُستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى. وبالنسبة ل**بُعد التوافق الشخصي** فإنه يشير إلى أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي، ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات، والثقة بالنفس، والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به، والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة. وأخيراً فإن **بُعد الالتزام بتحقيق الأهداف** يقيس قدرة الطالب على إشباع حاجاته، ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية، وتحقيق نجاح في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله الجامعة.

تصحيح مقياس التوافق الدراسي:

تتوعد عبارات المقياس من حيث الصياغة الإيجابية والسلبية، ويجب المفحوص عن عبارات المقياس باختيار الإجابة التي تتلاءم معه طبقاً للإجابات "تنطبق تماماً"، "تنطبق إلى حد ما"، "لا تنطبق" تأخذ العبارات الإيجابية وفق الترتيب السابق (1،2،3) والعبارات السلبية العكس.

وتمّ حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $(1-3) \div 3 = 0.66$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تمّ تحديد ثلاث مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول رقم(2) يوضح ذلك:

الجدول (2) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 2.34 إلى 3
درجة التوافق	منخفضة	متوسطة	عالية

التحقق من صدق وثبات مقياس التوافق الدراسي في البيئة السورية:

المقياس المستخدم صادق وثابت في البيئتين الأجنبية والعربية، حيث استُخرج له الصدق العاملي على عينة قوامها (100) من طلاب وطالبات الجامعة من الكليات الأدبية والعلمية، وبعض المعاهد العليا في مصر، كما تمّ التحقق من ثباته من قبل الشكعة (2013) في جامعة النجاح في القدس بفلسطين.

وفي البحث الحالي تمّ التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة تشرين، الملحق (1)، لبيان مدى صلاحية العبارات، والحكم على سلامة صياغتها، وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين، تمّ تعديل بعض هذه العبارات، فعلى سبيل المثال البند رقم(24) أجد صعوبة في قضاء وقت فراغي داخل الجامعة أصبح كالتالي: أشعر بصعوبة في قضاء وقتي في الجامعة، وكذلك البند رقم(34) أتمنى الاستمرار في استكمال دراستي العليا بعد تخرجي من الجامعة أصبح كالتالي: أرغب في متابعة تحصيلي العلمي في الدراسات العليا بعد تخرجي من الجامعة. وقد بيّن السادة المحكمون صلاحية المقياس للتطبيق، كما تمّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة الصدق والثبات (35 طالباً وطالبة

من خارج العينة النهائية للبحث)، إذ جاءت معاملات الارتباط بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة عند (0.05)، كما يبين الجدول (3) قيم ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس:

الجدول (3) صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقة ألفا كرونباخ

البُعد	قيم ألفا كرونباخ
التوافق الأكاديمي	0.879
التوافق الاجتماعي	0.901
التوافق الشخصي	0.896
الالتزام بتحقيق الأهداف	0.866
المقياس ككل	0.931

مقياس العزو السببي:

تمّ استخدام مقياس عزو النجاح والفشل لـ "ليفكورت" وزملائه، الذي بُني وفق نظرية واينر وقد تمّ تعديل بعض عباراته لتناسب طلبة الجامعة، وتكوّن المقياس من (24) عبارة، (12) عبارة تقيس العزو السببي لخبرات النجاح ببُعديه (الداخلي والخارجي)، و(12) عبارة تقيس العزو السببي لخبرات الفشل ببُعديه (غير المستقر والمستقر).

ويبين الجدول رقم(4) توزع عبارات المقياس على بُعديه:

الجدول (4) توزع عبارات مقياس عزو النجاح والفشل على بُعديه:

المجموع	الصياغة	أرقام العبارات	المحور	البُعد
6	إيجابية	22-21-14-13-6-5	داخلي	العزو للنجاح
6	سلبية	20-19-12-11-4-3	خارجي	
6	إيجابية	24-17-16-9-8-1	غير مستقر	العزو للفشل
6	سلبية	23-18-15-10-7-2	مستقر	

تصحيح المقياس:

يتمّ تصحيح مقياس العزو السببي وفق تدرج خماسي، من خلال اختيار إحدى الاستجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تأخذ العبارات الإيجابية وفق الترتيب السابق الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بينما تأخذ العبارات السلبية الدرجات (1، 2، 3، 4، 5).

تمّ حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $0.8 = 5 \div (1-5)$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تمّ تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول رقم(5) يوضح ذلك:

الجدول (5) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها:

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
التقدير	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

التحقق من صدق وثبات مقياس العزو السببي في البيئة السورية:

من أجل التحقق من صدق المقياس وثباته تمّ تطبيقه على عينة من خارج العينة النهائية للبحث تكوّنت من (35) طالباً وطالبة. وقد تمّ التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة تشرين لبيان مدى صلاحية العبارات، والحكم على سلامة صياغتها، وقد عدّلت بعض كلمات بنود المقياس لتناسب صياغتها مع طلبة الجامعة، فعلى سبيل المثال استبدلت كلمة مدرسة بكلمة جامعة واستبدلت كلمة المعلم بكلمة المدرس أو الأستاذ وكلمة العلامات بالدرجات وهكذا.....وقد بيّن السادة المحكمون صلاحية المقياس للتطبيق، كما تمّ التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي، إذ تمّ استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، الملحق (2) وكانت جميع القيم دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس. كما تمّ التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت جميع القيم مقبولة وتدل على ثبات نتائج المقياس. والجدول رقم(6) يوضح صدق مقياس عزو النجاح والفشل بطريقة ألفا كرونباخ:

الجدول (6) صدق مقياس العزو السببي بطريقة ألفا كرونباخ

البُعد	المحور	قيم ألفا كرونباخ
العزو للنجاح	داخلي	0.881
	خارجي	0.841
العزو للفشل	عوامل غير مستقر	0.876
	عوامل مستقر	0.804

نتائج البحث:**- الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي والجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (7) درجة التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التوافق الأكاديمي	1.69	2.52	متوسطة
التوافق الاجتماعي	1.78	2.74	متوسطة
التوافق الشخصي	1.72	3.04	متوسطة
الالتزام بتحقيق الأهداف	1.63	2.14	منخفضة
المقياس ككل	2.68	2.31	متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي قد بلغ (2.68) بانحراف معياري (2.31)، وهو بدرجة متوسطة. وقد جاءت درجة جميع قيم المتوسطات الحسابية على أبعاد المقياس متوسطة باستثناء بُعد الالتزام بتحقيق الأهداف، فقد جاءت منخفضة. ويُلاحظ أنه حتى

قيم المتوسطات الحسابية التي جاءت بدرجة متوسطة هي في الحد الأدنى من فئة المتوسط بناءً على المعيار الوارد في الجدول (5). ويُفسر الباحث هذه النتيجة لخصوصية عينة البحث، فهُم من طلبة السنة الأولى من الجامعة، ولا زالت العناصر التي تكوّن التوافق الدراسي غير واضحة المعالم لدى الطلبة، فمعظم الطلبة يسألون أنفسهم في هذه السنة إن كانوا قد اختاروا الفرع الدراسي المناسب، وهل سينجحون في تجاوز المقررات الدراسية، وهل سيحققون أهدافهم من خلال دراسة هذا الفرع، وغيرها من الأسئلة التي تجعل التوافق الدراسي لدى الطلبة دون المستوى المطلوب، إضافةً إلى صعوبات التكيف الاجتماعي التي يمكن أن يواجهها الكثير من طلبة السنة الأولى، فالحياة الاجتماعية في الجامعة تختلف عن الحياة الاجتماعية في المدرسة، وتفرض على الطلبة متطلبات واحتياجات جديدة. ففي الجامعة سيكون على الطالب التأقلم مع أفراد جدد قد يكونوا من محافظات متنوعة، كما يتوجب على الطالب التعامل مع عدد أكبر ممن تعود عليهم في المدرسة سواءً من ناحية الزملاء، أم من ناحية الكادر الإداري والتدريسي في الجامعة، كما أن المسؤولية الشخصية والاجتماعية قد تكون أكبر، فالطالب أصبح مسؤولاً عن كل تصرفاته، وكل أفعاله. كما يعزو الباحث انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لُبعد " الالتزام بتحقيق الأهداف " إلى أن الطلبة في السنة الأولى لم يتعرفوا بعد على مدى توافق إمكانياتهم مع الفرع الدراسي الذي اختاروه، كما أن بعض الطلبة تكون لديهم أفكاراً لتغيير الفرع الدراسي في السنة المقبلة في حال لم يتجاوزوا المقررات الدراسية بنجاح. كل تلك العوامل يمكن أن تؤثر سلباً على التوافق الدراسي لدى الطلبة في السنة الجامعية الأولى، مما يفسر انخفاض المتوسطات الحسابية لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي. وتختلف النتيجة السابقة مع نتيجة (الشكعة، 2013) والتي أظهرت نتائجها أن ترتيب مجالات التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في فلسطين جاء على النحو الآتي: المرتبة الأولى بُعد الالتزام بتحقيق الأهداف، بُعد التوافق الاجتماعي، بُعد التوافق الأكاديمي، بُعد التوافق العاطفي/ الشخصي. وكذلك دراسة (حجو، 2015) والتي بينت بأن التوافق الاجتماعي جاء في الدرجة الأولى، والتوافق النفسي في الدرجة الثانية، والتوافق الدراسي في الدرجة الثالثة، كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط. وكذلك دراسة (القحطاني، 2018) حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء كان مرتفعاً وكانت أعلى درجة للتوافق في البُعد الاجتماعي، يليه الانفعالي، الدراسي، فالانضباطي.

– الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى العزو السببي للنجاح والفشل السائد لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس العزو السببي والجدول (8) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (8) مقياس العزو السببي للنجاح والفشل السائدة لدى عينة من طلبة جامعة تشرين

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد	المحور
مرتفعة	2.58	3.98	داخلي	العزو للنجاح
منخفضة	1.39	2.50	خارجي	
متوسطة	2.74	2.68	غير مستقر	العزو للفشل
مرتفعة	2.94	3.41	مستقر	

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محور العزو للنجاح بالنسبة للبعد الداخلي قد جاء بدرجة (3.98)، وهي ضمن فئة المرتفعة بناءً على المعيار الوارد في الجدول (2)، وبالنسبة لمحور العزو للنجاح بالنسبة للبعد الخارجي، فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.50). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اعديلي والزغول، 2015) والتي بينت أن أبعاد العزو السببي: العزو الداخلي والعزو إلى عوامل غير مستقرة كانت ذات مستوى مرتفع.

أما بالنسبة لمتوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث بالنسبة لمحور العزو للفشل للبعد الداخلي، فقد بلغ (2.68) بدرجة متوسطة، وبالنسبة للبعد الخارجي (3.41) بدرجة مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اعديلي والزغول، 2015) والتي بينت أن بعد العزو الخارجي وصورة الطالب السلبية في عيون الآخرين قد صنفت ضمن المستوى المنخفض.

وبالتالي يتبين من الجدول (8) أن أفراد عينة البحث يعززون نجاحهم لعوامل داخلية بنسبة أكبر من العوامل الخارجية، ويعززون فشلهم إلى عوامل خارجية بنسبة أكبر من العوامل الداخلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غباري وآخرون، 2012) والتي بينت أن أفراد عينة الدراسة عزوا النجاح إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد، بينما عزوا الفشل إلى عوامل غير مستقرة مثل الجهد والحظ ومساعدة الآخرين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بضعف معرفة الطلبة بإمكاناتهم وقدراتهم التحصيلية والأكاديمية من جهة، وقلة توافهم الدراسي وتكيفهم الأكاديمي من جهة ثانية، كما تلعب الأحاديث والشائعات التي يتداولها الطلبة في الجامعة، ولاسيما الطلبة من السنوات الأخرى حول النظام الامتحاني في الجامعة، أو حل بعض المقررات، أو حتى المدرسين، دوراً هاماً في عزو الطلبة لفشلهم لعوامل خارجية في السنة الأولى. ومن المفترض تدريب طلبة السنة الأولى على الإعزاءات الصحيحة للنجاح والفشل وهذا ما أكدته دراسة (الزق، 2011) والتي بينت أهمية تدريب طلبة السنة الأولى في الجامعة على العزو السببي للنجاح والفشل.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الدراسي وعوامل عزو النجاح والفشل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة تشرين.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل من أبعاد مقياس التوافق الدراسي، وأبعاد مقياس العزو السببي والجدول رقم (9) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (9) قيم معاملات الارتباط بين التوافق الدراسي والعزو السببي

العزو للفشل		العزو للنجاح		مقياس التوافق الدراسي
عوامل داخلية	عوامل خارجية	عوامل داخلية	عوامل خارجية	
*-0.234	**0.641	**0.541	*0.231	التوافق الأكاديمي
*-0.351	**0.781	**0.621	*0.115	التوافق الاجتماعي
*-0.154	**0.851	*0.351	*0.158	التوافق الشخصي
*-0.251	**0.742	**0.574	*0.133	الالتزام بتحقيق الأهداف

*دال عند (0.05) **دال عند (0.01)

يتبين من الجدول (9) ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين كل من أبعاد التوافق الدراسي وعزو النجاح إلى عوامل داخلية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل من أبعاد التوافق الدراسي وعزو النجاح إلى عوامل خارجية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين كل من أبعاد التوافق الدراسي وعزو الفشل إلى عوامل خارجية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين كل من أبعاد التوافق الدراسي وعزو الفشل إلى عوامل داخلية.

وبالتالي فإن العلاقة بين التوافق الدراسي بمختلف أبعاده وعزو النجاح إلى عوامل داخلية أكبر من العلاقة بين التوافق الدراسي بمختلف أبعاده وعزو النجاح إلى عوامل خارجية؛ وعلى العكس من ذلك، فإن العلاقة بين التوافق الدراسي بمختلف أبعاده وعزو الفشل إلى عوامل داخلية أضعف من العلاقة بين التوافق الدراسي بمختلف أبعاده وعزو الفشل إلى عوامل خارجية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو سكران، 2009) والتي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي _ الخارجي) لدى أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اعديلي والزرغول، 2015) والتي بينت أن أبعاد العزو السببي: العزو الداخلي والعزو إلى عوامل غير مستقرة ومجالات التوافق الأكاديمي كانت ذات مستوى مرتفع. كما تتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتيجة دراسة (العبيدي، 2013) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

وتشير النتيجة السابقة إلى إمكانية تأثير عوامل العزو السببي على مستوى التوافق الدراسي للطلبة في الجامعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بضعف معرفة الطلبة بقدراتهم، وخوف بعضهم من عدم النجاح في المقررات الدراسية الجامعية، إضافةً إلى الهوية الدراسية والاجتماعية بين المرحلة الثانوية وبين الدراسة الجامعية، كما أن الكثير من الطلبة يختارون التخصص الجامعي تحت تأثير عوامل خارجية عديدة منها احتياجات السوق، ونظرة المجتمع، ورغبة الأهل، وتوقعات المستقبل بالنسبة للتخصص، ودرجاتهم في المرحلة الثانوية، وبالتالي من المنطقي أن يعزو الطلبة الذين اختاروا فرعهم الدراسي نتيجة عوامل خارجية نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستينونت) وفق متغير الجنس والجدول رقم (10) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ونتائج الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الجنس

القيمة الاحتمالية	قيم (ت) ستيودنت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	البُعد
0.424	-0.800	476	3.38	25.20	212	ذكور	التوافق الأكاديمي
			3.21	25.44	266	إناث	
0.890	-0.138	476	1.76	8.76	212	ذكور	التوافق الاجتماعي
			1.78	8.78	266	إناث	
0.873	0.160	476	2.14	12.86	212	ذكور	التوافق الشخصي
			2.12	12.83	266	إناث	
0.661	-0.439	476	2.44	12.94	212	ذكور	الالتزام بتحقيق الأهداف
			2.40	13.04	266	إناث	

يتبين من الجدول (10) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الجنس أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الجنس، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية، ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن كلاً من الذكور والإناث يتعرضون للعديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في توافقهم الدراسي. فالسنة الأولى في الجامعة هي بداية المسيرة الدراسية، فالعديد من الذكور يفكر في السفر، أو العمل الحر، أو تغيير الفرع الدراسي، أو الالتحاق بوظيفة، وكذلك الإناث البعض منهن يدرسن بدون أهداف واضحة، وبعضهن يجعلن الزواج هدف أساسي، والدراسة هدف ثانوي، كما أن البعض شأنهم شأن الذكور يبحث عن عمل حكومي أو خاص. إن كل هذه العوامل تجعل مستوى التوافق الدراسي متقارب لدى كل من الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العبيدي، 2014) التي بينت عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تُعزى لمتغير الجنس. كما تتفق مع نتائج دراسة (الضو، 2013) بشكل جزئي والتي بينت عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات تعزى للنوع (ذكور. إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الاستذكار، بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أوغواك وآخرون (Uguak, et, al: 2006) والتي بينت أن التوافق الدراسي لدى الإناث أعلى منه عند الذكور. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو سكران، 2009) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي يُعزى لمتغير الجنس (ذكر_ أنثى) وذلك لصالح الذكور ودراسة (الشكعة، 2013) والتي بينت وجود فروق في التوافق الجامعي وذلك لصالح الذكور، وكذلك تختلف مع نتائج دراسة (راشد، 2011) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الإناث.

- الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الكلية (علمية، أدبية).

- لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) وفق متغير الفرع الدراسي والجدول رقم (11) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الكلية

البُعد	نمط الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستودنت	القيمة الاحتمالية
التوافق الأكاديمي	علمية	248	24.85	2.03	476	-3.368	0.001
	أدبية	230	25.85	4.18			
التوافق الاجتماعي	علمية	248	8.24	1.24	476	-7.202	0.00
	أدبية	230	9.35	2.06			
التوافق الشخصي	علمية	248	12.56	1.55	476	-3.067	0.002
	أدبية	230	13.15	2.57			
الالتزام بتحقيق الأهداف	علمية	248	12.73	1.86	476	-2.492	0.013
	أدبية	230	13.28	2.88			

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير نمط الكلية أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير الكلية، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة الكليات الأدبية. ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن التسجيل في الكليات الأدبية قد تمّ بشكل مباشر وفق رغبة الطالب، بينما كان التسجيل في الكليات العلمية وفق نظام المفاضلة بناءً على مجموع درجات الطلبة في الشهادة الثانوية للفرع العلمي، بالتالي فإن الطالب الحاصل على الشهادة الثانوية الأدبية يدخل الفرع الدراسي بناءً على رغبته، بينما الطالب الحاصل على الشهادة الثانوية العلمية يحدد مجموع درجاته الكلية الفرع الدراسي الذي سيتابعه الدراسة فيه. وتختلف النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (القحطاني، 2018) والتي بينت وجود فروق في التوافق الجامعي تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية.

- الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السكن (محافظة اللاذقية، محافظات أخرى).
لاختبار هذه الفرضية تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات، وتمّ استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) وفق متغير السكن والجدول رقم (12) يوضح نتائج ذلك:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار الإحصائي (ت ستودنت) على مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السكن

البُعد	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستودنت	القيمة الاحتمالية
التوافق الأكاديمي	محافظة اللاذقية	295	26.18	3.22	476	7.608	0.00
	محافظات أخرى	183	23.96	2.91			
التوافق الاجتماعي	محافظة اللاذقية	295	9.22	1.94	476	7.352	0.00
	محافظات أخرى	183	8.05	1.15			
التوافق الشخصي	محافظة اللاذقية	295	13.11	2.20	476	3.490	0.001

			1.93	12.42	183	محافظات أخرى	الالتزام بتحقيق الأهداف
0.00	6.206	476	2.55	13.52	295	محافظة اللاذقية	
			1.92	12.16	183	محافظات أخرى	

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير نمط الكلية أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق متغير السكن، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهم الطلبة القاطنين في ذات المحافظة وهي محافظة اللاذقية. ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة من محافظات أخرى يمكن أن يجدوا صعوبة في التكيف الاجتماعي، ولاسيما في السنة الأولى من الدراسة، ومن الطبيعي أن يؤثر سوء التكيف هذا على توافقه الدراسي في الجامعة، كما أن الطلبة من المحافظات الأخرى ولاسيما الذين لم يحصلوا على سكن جامعي، أو تأخروا في الحصول عليه، يعانون بطبيعة الحال من صعوبة في حضور المحاضرات جميعها، ومن صعوبة الالتزام بمتطلبات الدراسة، وبالتالي يكون التوافق الدراسي لديهم أقل. كما أن بعض الطلبة تظل فكرة اختيارهم فرع دراسي خارج محافظاتهم محل شك، ويبقى السؤال التالي يراودهم "هل كان يجب أن أختار فرع دراسي آخر في محافظتي؟" طوال السنة الأولى من الدراسة أو على الأقل الفصل الدراسي الأول. كما أن تأمين مستلزمات المعيشة بالنسبة للطلبة في السكن الجامعي يأخذ الكثير من وقتهم، إضافة إلى صعوبة توفر أجهزة حاسوب، أو أي أجهزة أو مستلزمات أخرى بالنسبة لبعض الكليات، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، وبالتالي على توافقه الدراسي.

الاستنتاجات و التوصيات:

- تنفيذ ندوات ولقاءات يشارك بها الطلبة في مختلف الاختصاصات، مع أعضاء الهيئة الفنية والتدريسية، بهدف زيادة مستوى التوافق الدراسي والاجتماعي لطلبة الجامعة.
- تصميم برامج إرشادية حول العزو السببي، وتدريب الطلبة على تحمل المسؤولية، وتنمية الثقة بالنفس لديهم.
- توفير أدلة مطبوعة أو كتيبات توزع على الطلبة حول الخيارات الدراسية والمهنية المتاحة أمامهم.
- البحث عن الأسباب الحقيقية لعدم التوافق الدراسي للطلبة وذلك من أجل وضع خطط علاجية من شأنها أن تسهم في تطوير الطلبة في مختلف المجالات.
- ضرورة العمل على إحداث قسم للإرشاد النفسي التربوي في كل كلية، وذلك للوقوف عند مشكلات الطلبة والأسباب الداخلية والخارجية للعزو السببي بهدف الوصول إلى مستوى توافق جيد لديهم.
- التأكيد على ضرورة اتباع الطرق الحديثة في اللقاء المحاضرات والحوارات مع الطلبة في الجامعة.
- ضرورة العمل على الاهتمام بمشاكل الطلبة والعمل على حلها ولا سيما تلك المتعلقة بسوء التوافق الدراسي، والعمل كذلك على زيادة الأنشطة الجماعية في الجامعات.
- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على عينات أخرى من الطلبة وتناول متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر على التوافق الدراسي في الجامعة.

المراجع:

1. أبو حويج ، مروان ؛أبو مغلي، سمير(2004). المدخل إلى علم النفس التربوي. الأردن، دار اليازوري، طبعة عربية، عمان،291.
2. أبو سكران، عبد الله. التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي_الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية_ غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2009، 211.
3. الزق، أحمد. فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة الجامعيين. كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.ملحق2، (2011)، 526- 538.
4. الشكعة، علي. تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة، دراسات، العلوم التربوية، المجلد40، ملحق2، 2013، 533. 547
5. الضو، محمد. التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة بخت الرضا، مجلة جامعة بخت الرضا. العدد 6، 2013، 21. 38
6. العبيدي، عفاء. التفكير (الإيجابي_السببي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد7، 2013، 124. 152
7. العتوم، عدنان؛ علاونة، شفيق؛ الجراح، عبد الناصر؛ أبو غزال، معاوية، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. الأردن. دار المسيرة.(2008)، 320.
8. القحطاني، عبدالله. التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2018، مجلد 26، عدد2، 244، 261.
9. اعديلي، نداء. الزغول، رافع. نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 3، 2015، 331. 343.
10. باهي ، مصطفى ، شبلي ، أمنية ، الدافعية نظريات و تطبيقات. مصر. مركز الكتاب، ط. القاهرة ، (1999)، 86.
11. حجو، مسعود. التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الأول، 2015، 283. 309.
12. حسين ، خيرى، كانون الأول . دراسة امبريقية كينيكية للأهداف الحياتية كمحددات لنمط العلاقة بين الإغراءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفس ، الإرشاد النفسي قوة للتنمية و التقدم (رؤية مستقبلية) ، جامعة عين شمس ، مصر، (2002)، 157- 230.
13. راشد، راشد، علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة. عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، (2005)، 230.
14. راشد، محمد. التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27،ملحق، 2011، 701. 740

15. شبية، لخضر. *الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2015، 192.
16. عبد العزيز، حزني. *التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس_ مستغانم_ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، 2017، 72.
17. عمارة، مروى. *الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، 2015، 65.
18. غباري، ثائر؛ أبو شعيرة، خالد؛ أبو شندي، يوسف؛ جرادات، نادر. *أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية التخصص*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 26(2013، كانون الثاني)، 189 . 216.
19. قنديلجي، عامر ابراهيم، *منهجية البحث العلمي*. دار اليازوري العلمية، عمان. الأردن، (2015)، 359.
20. كريم، حمامة. *العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي(دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو)* رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو: الجزائر(2011)، 1، 195.
21. محمود، الفرحاتي. *سيكولوجية تحصيل الأطفال ضد العجز المتعلم" رؤى معرفية"* مصر، دار السحاب. القاهرة(2005)، 332.
22. ناجية، بن الزواي. *علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2013، 85 .
23. Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J. & Suandi, T. (2006): Academic Adjustment and Psychological Well-Being among Students in an International School in Kuala Lumpur, Malaysia. *Journal Pendidikan* 2006, University Malaya, pp. 127-139.
24. Weiner, B. (1985). An Attributional Theory Of Achievement: Motivation And Emotion. *Psychological Review*, 92(4), 548-573.
25. Weiner, B. (1979). A Theory Of Motivation For Some Classroom Experiences. *Journal of Educational Psychology*, 71 (1), 3-25.
26. Yailagh , M. Shehni , Liyod , J. Walsh , J (2009) *The Causal Relationships Between Attribution Styles , Mathematics Self –Efficacy Beliefs, Gender Differences , Goal Setting , And Math Achievement Of School Children* . *Journal Of Education On 2004 Psychology* . Vol . 3 . No . 2 , Summer , 95 – 114.